والعمل * العلم نور للعقل فافتحي نوافذ فكرك وتعرضي لهذا النور كي يطهر ما افسده سوء التربية وبيئت مكروبات الجهالة فلا تعودي تسلك مسلك خرافات العجائز ولا تصدقين خزعبلات البدوية ولا قول تلك التورية المكارة المدّعية معرفة المستقبل وحسن البخت فتستهزي بك وتسلبك دراهمك

العلم اوكسجين العقل فلا حياة بدون تلقفه . وهو الحياة الشريفة فعيشي بالشرف الحقيقي . العلم حلية دونها الجواهر . واللآلئ كلها لا تساوي هذه الحلية . فتحلي بها تزيني لدى العطل . وفي النهاية جالسي اولي الفضل والادب وتحدثي معهم بالعلم المفيد لانهم احسن سمير وهو الذّ حديث .

قرأت جملة لطيفة مترجمة عن احدى الكاتبات الفرنساويات وهي مدام ده جنلي الشهيرة . جملة كشهادة ناتجة عن اختبار حقيقي في شؤون الحياة قالت . « نشأت بين جماعة دان لهم الزمان ودارت عليهم كؤوس المسرات ولكني اشهد على رؤوس الملا بان لذة الدرس والمطالعة تفوق كل لذة ومهما صفت الايام وتنوعت فيها اسباب اللهو والطرب والسرور فلا بد من ان يعقبها ايام كدر تنقبض فيها النفوس وتتسلط السوداء . واما الايام التي يقضيها الانسان في الدرس والمطالعة فلا يندم عليها بل يتذكرها فرحاً حاسباً انه لم يضيعها سدًى بل استفاد فيها فائدة باقية »

واجمل مسك الختام ما نطق به الامام علي رضي الله عنه وهو ان « مجلس العلم روضة من رياض الجنة » وقوله كرّم الله وجهه « رتبة العلم اعلى رتبة »

صيدا مريم زكا

الى متى

غادة الشرق استفيقي واخلعي عنك اثواب الخمول البالیه
والبسي ثوباً من الجدّ به تفخرين لا بثوب الغاويه
واتزعي عنك قيود الجهل اذ حالك الان خلاف الماضيه

وارتقي اوج العلى فالذل في متزل عند حضيض الهاوية

الى متى تبقى بنات الشرق غارقات في سبات الخمول والكسل (سادلات على وجوههن براقع الجهل والغباوة) محجمات عن السير والتقدم الى الامام اللحاق ببنات الغرب اللواتي تجاوزنهن بمراحل سحيقة الرمى ؟ اي ابنة الشرق ان لك عقلاً يفوق في الادراك عقول اولئك وذكاء تباريهن به على ذكائهن فلمَ تأخرك ولديك من وسائط العلم والتقدم ما لم يبقَ لك معه عذر) وخولتك الهيئة الاجتماعية من حقوق المساواة باخيك الشبيط حقوقاً كنت بالامس تحسدين عليها الغربية فما هو عذرك بعد ؟ او بماذا تحتجين؟

فانهضي اذاً ايتها الاخت واكسري قيود جهلك وخوفك وسيري معي ان كنت تغارين على نجاح وطنك الذي لا يرتقي الى اوج العز والفخار الاَّ بارتقائك) واتبعيني لنسير معاً مقتفيات آثار من سبقنا من اخواتنا الشرقيات ربات الاقلام اللواتي قد اثرن بنفثات اقلامهن نفوس ذوات الحمية ليتشبهن بهن و ينهجن منهجهن)

ولا تغترين باقوال خطبائنا وشعرائنا حين تسمعين منهم اقوالاً في وصف الحالة التي بلغناها ، ويخيل لك اننا بلغنا من العلم والتمدن شأواً بعيداً وانا السابقون في حلبة التمدن فلا يشق لنا غبار) فما ذلك الاَّ تمليق او انخداع كما ينخدع الطبيب بحمرة وجه العليل المسببة عن الحمى . . فنحن لا زال بعيدات عن ادراك ما وصلت اليه الغربية

ولا انكر عليك انك في تقدم بالنسبة لما كنت عليه منذ نحو نصف قرن غير ان تقدمنا هذا يا اختي لا يعدُّ تقدماً حقيقياً ما زال السواد الاعظم منا بحالة الجهل والكسل وما زلنا مرتضيات بوجود العدد القليل من اخواتنا الكاتبات وملقين على عواتقهن امر الخوض فيما يتعلق باحاجنا وتقدمنا . كأنَّ علينا فقط التاجرة بالاعطين من الوزنات وعلينا نحن طمرها في زوايا النسيان غير مبالياتٍ بنتيجة ما سيأول اليه أمرنا من هذا التقصير اذ اننا اهملنا جانب الاعتماد على النفس الذي هو من اعظم اركان النجاح فيدعه اذا تداعت بقية الاركان

ولا توجسي خوفاً من سقوط يلمُّ بكِ او ضعف عزيمة تعتريك بل تدرعي بدرع

متين من الشجاعة والثبات لتقوي على الخوض في ميدان الجهاد لاجل الارتقاء. فسيري ومن سار على الدرب وصل

واني مثلك لا ازال ضعيفة غير اني نهضت متسلحة بسلاح الشجاعة والجد ورزت الى مواصلة العمل واخذت القلم لاخطّ لك ما جال في خاطري ودفعني اليه قول الشاعر

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم انّ التشبه بالكرام فلاح

ولا اخفي عليك ما صادفت في طريقي من صعوبة المسلك اذ ان كل شيء بدء صعب غير اني تحققت انه يقتضي لي لنجاح مسعاي هذا مواصلة السير غير مكترثة بالعواقب بل متشحة ثوب الجد والنشاط مقرونًا بالثبات والتقدم والاعتماد على النفس وهو اهم العوامل لترقية الانسان وتقدمه وهذا السبب عينه هو الذي رفع الغربية من حضيض الذل الى اوج السعادة وخولها حقوق الرجل في تولي الاشغال نظيره وان شرقنا والحمد لله لا يعدم الكثيرات اللواتي يفضلن على الغربيات في جودة عقولهن. فحبذا يوم به نبلغ ما بلغ اولئك من الرقي الصحيح

غير اننا كيف نوصل ما نبتغيه وغادتنا الشرقية «ولا سيما المدنية» جانحة بكليتها الى اتباع الازياء الباطلة «التي اورثتها وتورثها آفات واضرارا لاتحصى» فاما ان تصرف وقتها الى مضدة (التوالت) او اللعب او غير ذلك مما تضيع فيه وقتها الذي تضن بتكريس القسم اليسير منه لمطالعة الجرائد واكتساب ما يفيدها ويزين عقلها ويرقي بلادها مفضلة الزينة الجسدية على الزينة العقلية. فالى متى ايتها الغادة الحسناء يبقى الجهل مستحوذًا عليك؟ وحب التشبه الباطل معميًا بصيرتك؟ تسعين ما امكنك السعي وراء الزي الاخير باذلة في ذلك ما عزّ لديك وهان متغاضية عن طلب ما يأول الى سعادتك ونجاح مستقبلك زاعمة ان بالاول لا بالثاني ترقيك ونجاحك بيد انك لو تمعنت في الامرين بعين الناقد البصير لالفيت نفسك بعيدة عن محجة الصواب

فاستيقظي اذًا ايتها الشرقية من غفلتك وانزلي من طريقك هذه العثرات وارتدي وشاح الحركة فوق جبين البركة «ملقية الجبن والاهمال جانبًا» ومتسلحة بما ذكرت لك

من العوامل التي هي الاعتماد على النفس مع الثبات في التقدم والاستخفاف بالمصاعب وانا الكفيلة لك بالفوز والنجاح والسلام

الحدث «لبنان» نظله برباري

هذه افكاري فيه

عشرون الف فرنك ! ما هذا الطلب الفاحش . ان كل ثروتنا لا تقدّر بضعفي هذه القيمة ولنا غيرها ثلاث بنات . لالا هذا مستحيل . قل له يا عزيزي ما عندنا بنات للزواج او ان بناتنا غير اهلٍ له الآن . هذا جنون محض وانا لا اريد ان اصاهر المجانين . يقيم دون الوصول اليها حاجزاً عظيماً يريدان يتخطاه على جسر من الذهب كأن ابنتنا سلعة لا تُباع الا بخسارة . فافضل ان تبقى ابنتي كل ايام حياتها من ان ادفع ثمن مبيعها هـذا القدر الفاحش من المـال . بارك الله في الاعصر الاول يا عزيزي ولعنة الله على فساد هذا الجيل

نطقت السيدة لوسي بسكينتها المعتادة بهذه الكلمات وقد شعرت حينئذٍ بثقل الحمل الذي يحمله زوجها على عاتقه لانه كان في تلك الساعة جالساً على مقعد قبالتهـا وهو مطرق الراس مفكر مهموم . وكأن منظره وهو في تلك الحالة المحزنة قد أثر على عواطفها فاثار فيها غضبهـا الشريف فرفعت راسها وعلى جبينها آثار التحمس الشديد وصاحت بصوت عالٍ : جيلٌ فاسد وتمدن كاذب . يموتون في سبيل نظرة من نظرات الغادات ومع ذلك فهم لا يخجلون من ان يطلبوا البائنة قبل الفتاة والمـال مع العروس . يعبدون المال ومع ذلك يقسمون انهم يقفون انفسهم على رضى الجمال . لا . انتم ايها الرجال خداعون طماعون وما عدنا لنقع في حبائلكم